٤٠٥/٦٥
٤
١٥

جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

" الحمل على المعنى وأثره الدلالي في القرآن الكريم ، دراسة لغوية ونحوية "

إعداد الطالب :

حسن عثمان محمود عثمان

إشراف الأستاذ الدكتور :

حنا حداد

الفصل الصيفي

٢٠٠٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** الحمل على المعنى وأثره الدلالي في القرآن الكريم **

إعداد الطالب :

حسن عثمان محمود عثمان

بكالوريوس لغة عربية – جامعة الزيتونة الأردنية ٢٠٠١م

بحث مقدم لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها ، تخصص لغة ونحو . كلية الآداب – جامعة اليرموك.

لجنة المناقشة :

– الأستاذ الدكتور : حنا حداد .....رئيساً ومشرفاً .

– الأستاذ الدكتور : يحيى عبابنة (جامعة مؤتة) .....عضواً .

– الأستاذ الدكتور : سمير استيتية ..... عضواً .

– الأستاذ الدكتور : محمود درابسة ..... عضواً .

٢٠٠٣م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الإهداء -

إلَى مَنْ حبَّبا القرآن الكريم إليّ ... .

إلى منِ اتّخذتُ أعيُنَهما مصباحاً في ظلمتي ...

واتّخذتُ وجهيهما أنيساً في دياجير الظلام ...

إلى والديّ العزيزين

أهدي هذا العمل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- شكر وتقدير -

أتقدم بالثناء الجميل إلى المشرف الأستاذ الدكتور حنا حداد .

وإني لأسدي الشكر خالصاً ، وأثني أطيب الثناء وأزكاه على أعضاء لجنة المناقشة . الأستاذ الدكتور يحيى عبابنة . والأستاذ الدكتور سمير استيتية والأستاذ الدكتور محمود درابسة لقبولهم مناقشة هذه الرسالة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- مسرد الموضوعات -

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
مسرد الموضوعات	د
المقدمة	و
ملخص الدراسة باللغة العربية	ي
- الفصل الأول -	١
أصناف العلة	٤
الحمل على المعنى لغة واصطلاحاً	٩
فصائل الحمل على المعنى	١١
التضمين	١٢
آراء أهل العربية في التضمين	٣٩
التيارات النحوية البصرية	٤٤
تعلّات الخليل في الحمل على المعنى	٥٥
تعلات سيبويه في الحمل على المعنى	٧١
تعلات يونس في الحمل على المعنى	٧٦
- الفصل الثاني -	٧٧
السياق واهتمام أهل العربية به	٧٩
أثر السياق في الحمل على المعنى	٨٨
فصيلة تذكير المؤنث	٨٨
فصيلة تأنيث المذكر	٩٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التعبير عن الجمع بلفظ الواحد	١٠٥
التعبير عما دون الجمع بلفظ الجمع	١١٤
حمـــل الثانـــي على لفظ قد يكون عليه الأول ، أصلاً كان ذلك اللفظ أو فرعاً	١٢٠
مراعاة المعنى في الألفاظ المبهمة وفي الجموع	١٣٢
تشقيقات المعاني وأبعادها الدلالية	١٤٤
- الفصل الثالث -	١٥٨
التفسير القرآني	١٦٠
القـــراءات القرآنـــية المتواترة والشاذة المحمولة على المعنى	١٧١
قائمة المصادر والمراجع	١٩٠
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	٢١١
الخاتمة	٢١٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

** المقدمة **

بسم الله الرحمن الرحيم

" رب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ".

الحمـــد لله ربّ العالمين، الذي أنزل على عبده الكتاب تبصرةً لأولي الألباب. أللهـــمّ أحمدك حمداً طيباً يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك. أحمدك – سبحانك – لا موهبة إلا منك، ولا مفزع إلاّ إليك ، ولايُسَر إلا في ما يسّرْتَه ، ولا مصلحة إلا فـــي مـــا قدّرتَه ، لك الحكم وإليك المصير . وصلّ اللهم على سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين ، وعلى سائر أنبيائك المصطَفَيْنَ الأخيار.

وبعد :

فهـــذه دراســـة في علة الحمل على المعنى ، لا أقول إنها جديدة في بابها ، فـــإنّ الـــنحاة واللغويـــين المتقدميـــن تحدثوا عنها باقتضاب دون أن يفصّلوا ، وإن ذكـــروها فمـــن وراء جُدُر، إلاّ ابن جني (ت٣٩٢) ، فقد تناولها في الخصائص تحـــت بـــاب شـــجاعة العربية ، ولم يزد على تعريفها وذكر فصائلها وتَعداد بعض الآيات والمواطن التي ورد فيها حمل على المعنى شعراً ونثراً .

وقـــد ذكـــرها فريق من العلماء في مصنفاتهم غير مفردين لها باباً أو فصلاً وإنّمـــا كانوا يذكرون الآية ويفسّرونها ويذكرون أحكامها ويحددون الوظيفة النحوية لها ، ومن جملة شرحهم لها يقولون : وهذه الآية محمولة على المعنى .

تُعـــدّ علة الحمل على المعنى من العلل الكثيرة التي تنيف على عشرين علة كمـــا جاء في كتاب " ثمار الصناعة " للجليس النحوي المتوفى في حدود (٤٩٠هـــ) وفي الاقتراح للسيوطي (ت ٩١١هـــ) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقــد عوّل النحويون عليها لفهم بعض مستويات اللغة ووجوه الإعراب التي ترد في نصوص الشعر والنثر، أو في كتاب الله العزيز أو الأحاديث النبوية .

أمــا مسوغات هذه الدراسة فهي أنّ هذه العلة جديرة باهتمام الباحثين لما لها مــن أثــر في إزالة بعض الغموض الذي يعتري النصوص على اختلافها، فبعض الآيــات لا نكاد نفهمه فهماً صحيحاً حتى نحمل الآية على المعنى ، فيستقيم فهمنا له حينــئذ ، فضــلاً عــن العلاقة القوية التي تربط هذه العلة بالنحو ، فبعض الكلمات نجدهــا مضــبوطة في القرآن على غير ما عهدناه في المطوّلات النحوية ، فما أنْ نجهد الفكر قليلاً ونستعمل علة الحمل على المعنى حتى تستقيمَ لنا وجوه المعاني .

إنّ الموضــوع لــم يحــظَ بالعناية الكافية ؛ لذلك عمدتُ إلى البحث في هذا الجانب من اللغة والنحو ، خاصة في جانبيهما التركيبي والوظيفي .

قامت هذه الدراسة على فصول ثلاثة ، في كلّ فصل مبحثان :

أمّــا الفصــل الأول فقــد تحدّثت فيه عن اعتلالات النحويين ، وعن العلل التعليمــية البســيطة التــي تهــدف إلى تعليم اللغة ، وإكساب الناشئة مهارة النطق والاستعمال .

وتناولــت علــة الحمل على المعنى لغة واصطلاحاً، وبيّنت أركانها الأربعة وهي المقيس عليه ، والمقيس ، والعلة ، والحكم .

وقــد أفضــت في الحديث عن التضمين ومواطنه ، ووقفت على الأغراض التــي يؤديهــا مــن حيــث الحقــيقةُ والمجاز وغيرُ ذلك، مع الإشارة إلى اختلاف المدرســتين البصرية والكوفية حوله، وخلَصتُ في نهاية المبحث الأوّل إلى أنه على كــلّ متخصــص بالعربية أو غير متخصص أن يلمّ بالتضمين ومواطنه لئلا يَبْهَتَ ويحارَ إذا وقع بين يديه نص فيه تضمين فيكون إلمامه به معينا له على فهمه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتحدثتُ في المبحث الثاني عن تعلاّت النحويين في الحمل على المعنى وخصوصاً عند الخليل وسيبويه (ت ١٨٠هـ) . وعن المناهج التي انحدرت من المدرسة البصرية .

أمّا الفصل الثاني فقد تحدثت فيه عن أثر السياق في الحمل على المعنى وعن اهتمام العلماء المتقدمين بالسياق . فإذا اعتاص على أحدهم معنى كلمة أو تفسير آيةٍ وجدناه يُهرع إلى السياق القرآني يستفتيه .

وبيّنت في المبحث الثاني تأثير المستوى الصرفي والصوتي والدلالي على الألفاظ المحمولة على المعنى ، وبيّنت كيف أنّ الأبعاد الدلالية تتسع تحت ظلال تشقيق المعاني ، والمعوّل في كلّ ذلك على المعجمات اللغوية التي تعدد معاني الكلمة في كل سياق ترد فيه . وقد خَلَصت إلى أن الحمل على المعنى يؤثر في الاقتصاد اللغوي ، وهذا نوع من الإيجاز ، وفي الإيجاز بلاغة عظمى . كما أن الحمل على المعنى يخدم الجانب الموسيقي ، فهو يراعي رؤوس الآيات مثلاً. ومن نتائج هذه الدراسة ، أن الحمل على المعنى يشمل أسلوب الالتفات في البلاغة ؛ لذلك فإن الحمل على المعنى أسلوب بلاغي ممتع يشد السامع ، ويسترعي انتباهه.

وجعلت الفصل الثالث في مجالات التركيب الوظيفي في الحمل على المعنى ، فطرقْتُ باب التفسير مستعيناً بكتب التفسير القديمة ، كتفسير الطبري (ت ٣١٠ هـ) وتفسير الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، وتفسير أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) .

وختمت الدراسة بمبحث في القراءات القرآنية ، وبيّنت وجه كلّ قراءة من حيث حملها على المعنى .

ولكم أشفقتُ على نفسي وأنا أكتب هذه الدراسة !؟ ؛ لأني أعلم أنّ ما من أحد منّا اقتحم مثل هذا الميدان القرآني ، إلاّ وقد انزلق به القلم إلى الجراءة على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القــرآن ، فزلّــت قدمه بعد ثبوتها . وما أيسر العثار عليّ لو كان في غير القرآن ! أمــا وقــد كــان فيه ، فإني أعوذ بالله من سوء الفهم وضلال الرأي ، وأبرأ إليه – سبحانه – من التكلف لما لا أحسن الخوض في ما لستُ له بأهل .

وأخــيراً ، لا يفوتنــي أنْ أزجيَ الثناء الجميل والشكر الجزيل إلى المشرف الأســتاذ الدكــتور حنا حداد . والأستاذ الدكتور سمير استيتية الذي أفادني بملاحظه القــيمة ولــم يدّخر من جهده مثقال بُرّة لتقويم اعوجاج الرسالة ، في الوقت الذي كان فيه أحوج الناس إلى الراحة .

كمــا لا يفوتنــي أن أحيي عضوي لجنة المناقشة تحية طيبة لقبولهما مناقشة هــذه الرســالة ، وأخــصّ بالذكر الأستاذ الدكتور يحيى عبابنة ، الذي تجشّم عناء الســفر وعــناء القــراءة ، وأيضاً أشكر للأستاذ الدكتور محمود درابسة على قبوله مناقشة هذه الرسالة ، فبارك الله فيهم جميعاً .

والحمد لله ربّ العرش العظيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ملخص الدراسة -

" الحمل على المعنى وأثره الدلالي في القرآن الكريم ، دراسة لغوية ونحوية " .

٢٠٠٣م .

يعد التأويل النحوي من الأركان الأساسية التي أسهمت في بناء الهرم النحوي بمختلف جوانبه ، كاستخلاص القواعد والحفاظ عليها ، وتعليل الأحكام النحوية أو تقعيد الدرس النحوي .

وقد استند النحاة في اعتمادهم على التأويل إلى أدوات مختلفة مكنتهم من فهم ما وقع بين أيديهم من شواهد شعرية وآيات قرآنية ، وتمثلت تلك الأدوات في العلل النحويّة الكثيرة ، كالضرورة الشعرية ، والسماع ، والاستثقال ، والرد إلى الأصل والحمل على الجوار وغيرها . وكل هذه العلل تتساق إلى لغة العرب وتطّرد على كلامهم ، وفي مقدمة هذه العلل ، علة الحمل على المعنى ، وهي علة بسيطة ، إلا أنها تضطرنا إلى الاستعانة ببعض معجمات اللغة ، أو كتب النحو واللغة ، وكتب التفسير . وقد أخذ النحاة يستندون إليها لتخريج كثير من الآيات القرآنية ، وقد عدّها بعض النحاة لوناً من ألوان الاجتراء على نظام تلك اللغة بالانحراف عن أنماطها المألوفة ، ولذلك أدرجوها تحت باب شجاعة العربية .

ولعلة الحمل على المعنى أشكال أو فصائل لغوية ونحوية استخدمها النحاة في إطار أسلوب الحمل على المعنى الذي اعتمده النحاة كأسلوب من أساليب تأويل النصوص التي لم تطابق القواعد المطّردة . وأهمّ صور التأويل التي استخدمها هي تذكير المؤنث ، وتأنيث المذكر ، والتعبير عن الجمع بلفظ الواحد ، والتعبير عن الواحد والاثنين بلفظ الجمع ، وحمل الثاني على لفظ قد يكون عليه الأول أصلاً كان ذلك اللفظ أو فرعاً ، ومراعاة المعنى في الألفاظ المبهمة وأسماء الجموع ، والتضمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويمكـــن الاســـتعانة بالســـياق للكشف عن المعنى، فله أثر في تحديد المعنى وفهـــم الكـــلام بوساطة إدراك العلاقة بين الكلمة وغيرها فلا فصل بين المعاني في الســـياق ، وحصـــر معنى الكلمة في سياقها يحدّد أنها محمولة على المعنى . وممّا يكشـــف عن الحمل على المعنى تشقيق المعاني ؛ إذ يشرح مفردات الألفاظ ودلالتها بحســـب الموضـــع ، والـــذي يُعنى بالكشف عن ذلك هو علم المعاجم ، فلا بدّ من الـــرجوع إلـــى كتب اللغة المتخصصة لمعرفة اشتقاق الكلمة . ودلالة كل اشتقاق ، ومن ثمّ يسهل معرفة الحمل على المعنى .

وممّـــا يســـهم أيضاً في تحديد صورة الحمل على المعنى ، التفسير القرآني فـــإذا مـــا أوّل المفسّرون لفظاً بآخر ، فإنّ ذلك يعدّ كشفاً عن المعنى ، وبالتالي فإنّ هذا الكشف يساعد على فهم الحمل على المعنى في القرآن الكريم .

وخلاصـــة القـــول فـــي هـــذه العلة أنها علة ظريفة بعيدة عن العلل الفلسفية المعقدة وتساعد على فهم تفسير القرآن فهماً صحيحاً .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

العلل النحوية ، أنواعها ، واهتمام العلماء بها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأوّل

علّة الحمل على المعنى والتضمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأوّل

علّة الحمل على المعنى والتضمين

كـــان العـــرب – قبل شيوع اللّحن– يتكلمون بلغتهم سليقة لا تعليماً وتلقيناً حســـب أصـــول مقـــرّرة أو قواعد محدّدة ، ولكن بعد أن فشا اللّحْن بين الناس قام بعض النحويين فصنفوا الظواهر اللغوية المختلفة وحالات الكلام المتباينة وسهروا لياليَ طوالاً في تهذيب اللغة وتقنينها ، ووضعوا لتلك الظواهر اللغوية مصطلحات تعيـــن على توضيحها وتثبيتها في الأذهان ؛ حرصاً منهم على أداء نصوص الذكر الحكيم أداء فصيحاً إلى أبعد حدود السلامة [1]، ولمّا ارتقت العقول بما أتيح لها من الاطـــلاع على الثقافات الأخرى، أخذ هؤلاء النحاة يبحثون عن علل يفسّرون بها تلـــك الظواهـــر والحـــالات ، ويساعدهم على ذلك ارتقاء ملكات عقولهم في بسط قواعد النحو وعلله. لا بدّ من الإشارة إلى أنّ علل النحويين كانت في البداية سهلة مستســـاغة، ثمّ أخذت مع تقادم الوقت تزداد تعقيداً ؛ لأنّها صبغت بصبغة فلسفية ، وطبعـــت بطابع المنطق الذي تفرّع من الفلسفة اليونانيّة. ونجد ابن جنّي (ت ٣٩٢ هـــ) يعـــبّر عـــنها أبلـــغ تعبير فيقول:" اعلم أنّ علل النحويين أقرب إلى علل المتكلمين منها إلى علل المتفقهين، وذلك أنّهم إنما يحيلون على الحسّ ، ويحتجّون فيه بثقل الحال أو خفّتها على النفس..." [2].

ويأتـــي كـــلام ابـــن جنـــي هذا ردا على بعض النحاة الذين وصفوا العلل بالضعف ورمَوْها بالقصور ، كابن فارس (ت ٣٩٥هـــ) الذي أنشد :

---

[1]– انظر : ضيف شوقي ، المدارس النحوية ط٧ سنة ١٩٩٢ دار المعارف – مصر . ص١١

[2]– ابـــن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص تحقيق : محمد علي النجار ط٢ سنة ١٩٥٢– المكتبة العلمية . جـــ١ ص ٤٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

understanding speech, this, of course, can be made by revealing the relationship between a word and others, and there is no separation between meanings in a context, as blocking meaning of a word within its context may indicates that it would be a meaning-inflected one. A most powerful way of revealing meaning inflection is semantic derivations, which explain vocabularies and their contextual referential meaning, and the discipline that study semantic derivation is lexicon science. It is necessary; therefore, to consult specialized linguistic works to find out derivation of a word and referential meaning of each derivation, which finally would, facilitates revealing the meaning inflection.

Another facilitator to identify forms of meaning inflection is Koranic exegesis. Where exegetes interpreted a term with another that would be viewed as a method of finding out meaning, which in turn would help in understanding meaning inflection in the Holy Koran.

In brief, the cause of meaning inflection is a graceful one that dissimilar to other sophisticated philosophical causes and is more helpful in understanding the exegesis of the Holy Koran duly and properly.

٦٠٦٣٧٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمة

إن علــة الحمــل علــى المعنى من العلل التعليمية البسيطة التي استند إليها الــنحاة واللغويــون لفهــم بعــض مســتويات اللغة التي وردت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية وكلام البلغاء ، وفصيح الكلام منثوراً ومنظوماً .

والحمــل علــى المعــنى هو إعطاء شيء حكم شيء آخر ، وإلحاقه به في حكمــه وهــذا مــن دأب العــرب وعادتهم ، وهو عندهم سُنّة متبعة مسلوكة ، فإن العــرب إذا أعطت شيئاً من شيء حكماً ما قابلوا ذلك بأن يعطوا المأخوذ منه حكماً من أحكام صاحبه عمارة بينهما وتتميماً للشبه الجامع لهما .

فهــذه العلــة تقوم على إعطاء المقيس حكم المقيس عليه لعلة اشتراكهما في المعــنى . ولقد استكثر القرآن من استعمالها ليدلل على اتساع هذه اللغة ، وعلى أنّ مذاهــب الكــلام لا تضــيق ، كما أنّ هذه العلة تعدّ أسلوباً من أساليب الإمتاع في اللغــة ؛ إذ تشد السامع وتسترعي انتباهه لما فيها من عدول عن صيغة إلى أخرى كــرد المذكــر إلى المؤنث ، ورد المؤنث إلى المذكر، وهذا الأخير أكثر دوراناً في القــرآن مــن الأول ؛ لأنّه يتفق وذوق العرب في كلامها ؛ كما أنّ ردّ الفرع وهو المؤنث إلى الأصل وهو المذكر أحسن عندهم ؛ لأن المذكر أخف من المؤنث .

وقــد لاحظــنا أنّ القــرآن الكريم ينوع في استعمال الصيغ لهذه الألفاظ من حيــثُ إفــرادها وجمعهــا ، وتذكيرها وتأنيثها ، ومراعاة الجانب المعنوي واللفظي للكلمــة ، وهذا ضرب من البلاغة وهو " أسلوب الالتفات " ، الذي يعني الانصراف عن معنى يكون فيه إلى معنى آخر ، وهو أول محاسن الكلام عند البلاغيين .

وقــد وجدْتُ أنّ علة الحمل على المعنى وأسلوب الالتفات يلتقيان في بعض الآيــات . فمــنهم من جعلها تحت باب الحمل على المعنى ، ومنهم من جعلها تحت باب الالتفات ، والفريقان مصيبان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إنّ فصـــائل الحمـــل على المعنى لا نجدها في سائر العلل النحوية الأخرى ولهـــذا الســـبب نجـــد أنّ مواضع الحمل على المعنى أكثر من مواضع بعض العلل الأخـــرى فـــي القـــرآن . وهـــذه الفصـــائل تهدف إلى أغراض معنوية ، كالتحقير والتعظـــيم ، وهذان الغرضان يتمثلان في صورتي حمل المفرد على الجمع وحمل الجمع على المفرد وهاتان الصورتان تتأثران بالسياق .

ألا تـــرى أنّ الكـــلام إذا كـــان فـــي الذم أو التحقير فإنّ الأكثر هو الإفراد فـــيكون محمولاً على الجمع ؟! وإن كان الكلام وارداً في سياق الثناء والمدح ، فإنّ الأكثر هو الجمع ويكون بمعنى الواحد .

ومـــن أغراض الحمل على المعنى في القرآن مراعاته الجانب الموسيقي أو الســـماعي للكلام ، نحو قوله تعالى **[... فقد صغت قلوبُكما ...]** *(التحريم ٦٦/٤)* فالمخاطـــب في الآية اثنان ، ومع ذلك لم يقل " قلباكما " . نفوراً من النطق بتثنيتين متعاقبتيـــن ، فـــإنّ قوله " قلوبكما " أخف على المرء نطقاً وسمعاً من لفظ " قلباكما " كمـــا أنّ الحمـــل علـــى المعـــنى يراعـــي فواصل الآيات من حيث الجمع والإفراد كقوله: " شرذمة قليلون " ، " وشرذمة قليلة " . وذلك جانب موسيقي .

ومـــن أغـــراض الحمـــل علـــى المعنى الاقتصاد في اللفظ مع الحفاظ على المعـــنى وقـــوة الدلالـــة ، نحـــو قولـــه تعـــالى **[أو كالذي مرّ على قرية ...]** *(البقرة ٢/٢٥٩)*. إن في هذه الآية تضميناً ، فالكاف ضمنت معنى (رأيت مثل) . ولم أجد أحداً من المتقدمين أو المتأخرين أشار إلى هذا الغرض .

ومـــن أهداف هذه الدراسة أن الحمل على المعنى يشتمل على أسلوب الالتفات فـــي الـــبلاغة ، لذلك فإن الحمل على المعنى أسلوب بلاغي يشد السامع ويسترعي انتباهه .

ومـــن أهدافهـــا توضيح أراء علماء اللغة – كابن فارس – الذين رمَوْا علل الـــنحو بالضـــعف. ومن أهدافها البحث في أثر السياق في الكشف عن المعنى، وقد أفـــردت لذلك مبحثاً طويلاً أبرزت فيه أن للسياق دوراً في تحديد صور الحمل على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit